[199] أي شئ يغلبني فخلق ا النار فأذابت الحديد فذل الحديد. ثم إن النار زفرت و شهقت وفخرت وقالت: أي شئ يغلبني ؟ فخلق الماء فأطفأها فذلت. ثم إن الماء فخر وزخر وقال: أي شئ يغلبني ؟ فخلق الريح فحركت أمواجه وأثارت ما في قعره وحبسته عن مجاريه فذل الماء. ثم إن الريح فخرت وعصفت وأرخت أذيالها وقالت: أي شئ يغلبني ؟ فخلق الانسان فاحتال واتخذ ما يستتر به من الريح وغيرها فذلت الريح. ثم إن الانسان طغى وقال: من أشد مني قوة ؟ فخلق الموت فقهره فذل الانسان. ثم إن الموت فخر في نفسه فقال ا - جل جلاله -: لا تفخر، فإني أذبحك (1) بين الفريقين: أهل الجنة والنار، ثم لا احييك أبدا، فذل وخاف (2). بيان: " فخلق ا الفلك فأدارها بها " لعل المعنى أن الافلاك بأجرامها النيرة مسلطة على السحاب تبعثها وتثيرها وتدنيها (3) وتفرقها. وقد مر برواية الكليني هكذا: " وذلك أن ا تبارك وتعالى لما خلق البحار السفلى فخرت وزخرت وقالت: أي شئ يغلبني ؟ فخلق الارض فسطحها على ظهرها فذلت، ثم إن الارض فخرت - إلى آخر الخبر - " وهو الظاهر، بل لا يستقيم ما في الخصال كما لا يخفى، وقد سبق شرح الخبر في الباب الاول. 2 - الخصال: عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام: في ما سأل رسول معاوية لاسئلة ملك الروم الحسن بن علي عليهما السلام قال: وأما عشرة أشياء بعضها أشد من بعض فأشد شئ خلقه ا عزوجل الحجر، وأشد من الحجر الحديد يقطع به الحجر، و أشد من الحديد النار تذيب الحديد وأشد من النار الماء يطفئ النار، وأشد من الماء السحاب يحمل الماء، وأشد من السحاب الريح يحمل السحاب، وأشد من الريح الملك الذي يرسلها، وأشد من الملك ملك الموت الذي يميت الملك، وأشد من ملك الموت الموت الذي يميت ملك الموت، وأشد من الموت أمر [ا] رب العالمين

_____ (1) في المصدر: ذابحك. (2) الخصال: 58. (3) تذيبها (خ). _____